غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

باب ذعر .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ وَإِسْحَاقُ قَالاَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ لِي رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ : قُمْ يَا حُذَيْفَةَ لَيْلَةَ الأَحْزَابِ فَائْتِ القَوْمَ وَلاَ تَذْعَرْهُمْ .

والذَّعْرُ : الفَزَعُ ذُعِرَ ذَعْرَةً قَالَ عُمَرُو بنُ أَحْمَرَ فِي وَفْدَ عَادٍ حِين خَرَجُوا إِلَى مَكَّةَ يَسْتَسْقُونَ لَهُمْ . فَأَقَامُوا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرِ يَسْقَيهُمُ الخَمْرَ وَتُغَنِيُهُم الجَرَادَتَانَ جَارِيَتَاهُ فقَالَ : ... وَجَرَادَتَانَ تُغَنِّيَانُهِمُ ... وعَلَيْهِما الَمْرجان وَالشَّذْرُ ... .

... وَبَعِيرُهُمْ سَاجٍ بِجِرَّتِهِ ... لَمْ يُؤْذِهِ غَرَثٌ وَلا ذُعْرُ ... .

قَوْلُه : سَاجٍ : سَاكِنٌ مِنْ قَوْلُه - تعالى - : (واللَّيْلِ إِذَا سجَى) بِجِرَّتِهِ وَهُوَ يَجْتَرُّ أَيَ هُوَ فِي خِصْبٍ لَمْ يُؤْذِهِ غَرَثٌ . يَقُولُ : جُوعٌ وَلَمْ يُذْعَرْ